موقف الخلافة العباسية من يعقوب بن الليث الصفار

م. محمد نعمه مطر

كلية الامام الكاظم (ع) / قسم التاريخ

الكلمات المفتاحية (يعقوب ،الليث ، الصفار، هراة وبوشنج،الطاهرية)

المستخلص :

ينحدر يعقوب بن الليث الصفار من اسرة مغمورة ، على الرغم من ان هناك بعض المصادر حاولت ارجاع نسبه الى ملوك آل ساسان ، تبنى الصفار في مقتبل شبابه فكراً خارجياً ثم تخلى عنه واصبح من الد اعدائهم . عمل في سجستان في صناعة الصفر، ثم ترك عمله وانتقل الى اللصوصية وقطع الطريق ، وتحت وطأة فوضى الخوارج في سجستان انظم يعقوب الى حركة المتطوعة لقتالهم ، والذي ابدى شجاعة كبيرة في الحد من نفوذهم ، مما دفع البعض الى مبايعته ليكون قائداً للمتطوعة والذي استطاع في النهاية من فرض سيطرته على كافة اقليم سجستان ويبدو ان الصفار كان يتمتع بشخصية طموحة وتوسعية ، فلم يكتف بسجستان ، إذ شرع بضم مناطق تابعة للامارةالطاهرية في المشرق الاسلامي ثم اسقط الامارة الطاهرية ، لذا شعرت الخلافة العباسية بطموحاته الجامحة محاولة احتوائه بسبب ما كانت تعانيه من ظروف حرجة ، فأرسلت اليه ليتولى بعض المناطق، الا ان يعقوب اندفع بكل قواه الى بغداد لاسقاط الخلافة العباسية ، غير ان الخليفة المعتمد واخيه الموفق طلحة ، وقفوا في وجهه واصطدموا به في واسط في معركة كبيرة وهزموه مما اضطر يعقوب الهرب من ميدان المعركة الى جند نيسابور إذ مات فيها في سنة (٢٦٥هـ/٨٩٨م) .

A position of Abbassid Caliphate from Yaaqub bin Al-Laith AL-Safar

Mohamed NaamahMutar

Department of History

College of Imam Kadhim(p)

Abstract

YaaqubBnAlLaithAlSafar descends from a family and despite there have been some references indicating to date back his kinship to kings of AalSasan, Alsafar has adopted an external thought and then has become enemy to them. He worked in Sajtan to manufacture pottery , then he left his work to become thief. Al-Khawarjexcited chaos in Sajtan , then , Alsafar has joint a volunteering movement to fight them , he expressed his encouragement to put an end to their dominance . Some of his group elements supported him to become a leader ; he was able to get control on all Sajtan territory . It seems that Alsafr was enjoying with ambitious personality, he did not satisfy with the liberation of Sajtan , but he exceeded that by joining some areas that are related to the Islamic western . Thus , Abbasside Caliphate has witnessed his ambitions and tried to contain him owing to what it felt of crucial conditions . Thus , the Abbasside Caliphat sent for him to have he to be responsible for some areas , but Yaaqub moved with all his strength to Baghdad to topple down Abbasside Caliphate where the caliphate " A-Muatamd and his brother stood against him and made him escaped from the battle to join the soldiers of " Nisabour" where he died in (265 AH- 898AD)

□

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين محمداً وآله الطيبين الطاهرين واصحابه الابرار المنتجبين .

عني هذا البحث (موقف الخلافة العباسية من يعقوب بن الليث الصفار)حيث كان يعقوب رجلاً بسيطاً من عامة الناس يعمل في صناعة الصفر في سجستان، غير ان مؤهلاته السياسية والعسكرية بدأت تظهر حينما انضم الى المتطوعة بزعامة صالح بن النضر الكناني لقتال الخوارج ، وشاءت الظروف ان يقود يعقوب المتطوعة ويسيطر على جميع اقليم سجستان حيث ظهرت اطماعة التوسعية وشرع بالتوسع على حساب المناطق المجاورة له إذ تمكن من السيطرة على بعض ممتلكات الامارة الطاهرية المؤيدة من قبل الخلافة العباسية ثم اسقط الطاهريين في خرسان ، واستطاع السيطرة على فارس ، وفي هذه الاونة كانت الخلافة العباسية تمر بظروف حرجة ودقيقة وذلك بسبب سوء الاوضاع الداخلية وسيطرة الزنج على جنوب العراق وقربهم من دار الخلافة بغداد ، وقد استغل الصفار هذه الظروف واراد اسقاط الخلافة العباسية ، لكن الخليفة المعتمد واخيه الموفق طلحة استطاعوا من التصدي له والحاق هزيمة منكرة به ، وبذلك يكون يعقوب الصفار اول والي من ولاة الخلافة في المشرق الاسلامي حاول ازالة الخلافة العباسية ومن هنا تأتي اهمية هذا البحث .

أما خطة البحث فقد قسم الى ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة وتتلوه خاتمة ثم قائمة باسماء المصادر والمراجع .

تناولت في المبحث الاول يعقوب بن الليث اسمه وصفاته وتنظيماته وظهوره على مسرح الاحداث السياسية والعسكرية وسيطرته على اقليم سجستان .

واحتوى المبحث الثاني طموحات يعقوب بن الليث وتوسعاته خارج سجستان وسيطرته على بعض المدن ثم اسقاطه للامارةالطاهرية في خرسان ومد نفوذه الى فارس .

واشتمل المبحث الثالث مواجهة الخليفة المعتمد واخيه الموافق طلحة يعقوب بن الليث ومحاولات الخلافة لتجنب الصدام معه غير ان الصفار اصر على المواجهة حيث انتهت المعركة بانتصار الخليفة وهروب يعقوب الصفار من ارض المعركة .

وقد اعتمد الباحث على مصادر ومراجع عدة والتي سلطت الضوء على موضوع الدراسة اهمها: تاريخ الرسل والملوك للطبري (ت : ٣١٠ هـ / ٩٢٢م) وهو من المصادر التي لا يمكن الاستغناء عنها لما تحتويه من مادة علمية مهمة ، ومسالك الممالك ، للاصطخري (ت :٣٤٨هـ/ ٩٥٩ م) وهو من المصادر الذي زودني بمعلومات قيمة عملت على سد النقص

بموضوع الدراسة . أما المراجع ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، عبد العزيز الدوري والعالم الاسلامي في العصر العباسي ، حسن احمد محمود ، واحمد ابراهيم الشريف .

المبحث الاول

شهدت منطقة المشرق الاسلامي الكثير من الاحداث السياسية تمثلت بظهور حركات معارضة لسلطة الخلافة العباسية ، كحركة بابك الخرمي[١] ، والمازيار[٢] ، كما شهدت ظهور دويلات مساندة للخلافة، وقد نتج عن هذه الاحداث ان المنطقة بقيت نهباً لاطماع وطموح بعض القادة المغامرين لاسيما وان الظروف الحرجة التي كانت تمر بها الخلافة لا تسمح لها ان تفرض اراداتها على المنطقة للسيطرة عليها واعادة الهدوء الى ربوعها[٣] ومن بينها الامارة الصفارية .

يعود نسب الامارة الصفارية الى مؤسسها يعقوب بن الليث الصفار[٤] وهو مغمور النسب ولد في قرية تدعى قرنبين[٥] في سجستان[٦][٧] .

ينتمي الى اسرة فارسية الاصل[٨] وقد ارجع البعض نسبه الى طبقة ملوك آل ساسان ، حيث ذكروا في هذا الصدد بأنه يعقوب بن الليث بن المعدل بن حاتم بن ماهان بن كيحسرو ابن اردشير بن قباد بن خسروا برويز بن هرمزد بن خسروان ، نوسزوان بن قباد ابن فيروز بن يزدجرد ... بن شابور بن اردشير بن بابك ابن ساسان[٩].

ويبدو ان ثمة شكوك تحوم حول صحة نسب يعقوب الساساني علماً أن العوائل التي كانت تحكم ايران اعتادت ان تخلق لها انساب تتصل بملوك آل ساسان لتعطي تبرير عن مشروعية وجودها السياسي[١٠].

وصفت المصادر التاريخية يعقوب الصفار ، بأنه ذكياً شهماً في غاية السخاء والجود ، لذا امتلأت قلوب اصحابه تقديراً وتعظيماً له[١١] فضلاً عن شجاعته ومؤهلاته الحربية[١٢] إذ كان يجيد اختيار اتباعه وتنظيم قواته العسكرية وتزويدهم بالعدة والعدد والسلاح وكان يشرف بنفسه على تدريبهم ويشخص مواطن الخلل فيهم ويأمر بمعالجتها[١٣] .

نلمس بداية ظهور يعقوب الصفار واخوته[١٤] عندما انضموا الى الخوارج إذ كان لهم خال يدعى (كثير بن رقاق) يجتمع اليه وجوه الخوارج[١٥] فارسل اليهم الخليفة حملة عسكرية استطاعت محاصرتهم في قلعة تعرفملاذة ، تمكن يعقوب واخوته الفرار من القلعة وتوجهوا نحو بست[١٦] واقاموا بها[١٧] . ثم بدأوا يبحثون عن عمل يسترزقون منه ، إذ عمل يعقوب اجيراً عند احد صفاريسجستان مقابل خمسة عشر درهماً شهرياً[١٨]في حين عمل اخوه عمرو مكارياً للحمير[١٩].

ويبدو ان هذا المبلغ الزهيد لم يفِ بمتطلبات حياته اليومية فانتقل يعقوب الى اللصوصية وقطع الطريق واخافة السابلة ، حيث تزعم فرقة من اللصوص يملكون الخيل فكانوا ينقضون على المارة ويسرقون اموالهم ويأخذون امتعتهم[٢٠].

أمتاز يعقوب الصفار بكونه رجلاً متواضعاً ، يجلس على قطعة مسح[٢١] وبقربه ترسة يكون اتكاؤه عليه فاذا غلبه النوم يضطجع على ترسه ويكور رايته ويجعلها مخدة[٢٢] فضلا عن انه انتهج سياسة لم يعرف مثلها ممن كانوا من الملوك والامم السالفة من الفرس وغيرهم من حيث انقياد الجند له ، واتفاقهم على طاعته إذ شملهم باحسانه وبره[٢٣] ومن اهم الامثلة في هذا الصدد يروى انه في احد الايام بارض فارس اباح لجنده الرعي ثم اعطى امراً فجائياً بالتوقف والتهيؤ للرحيل فشاهدوا احد الجنود يذهب الى دابته وهي تلوك الحشيش فيأخذها من فمها قبل ان تكمل مضغه وصرخ بأعلى صوته (اقطعوا الدواب عن الرطبة)[٢٤] .

ومثال اخر ان قائداً كبيراً في جيشه جاء اليه وليس عليه ثياب سوى السلاح إذ كان يغتسل فقيل له لما ذاك ، قال سمعت منادي يقول ارتدوا السلاح ، فلم اشأ ان اتأخر بلبس الثياب عن حمل السلاح[٢٥] .

كما كان الصفار كتوماً قليل الثقة بالاخرين لا يفش سره لأحد يقضي اغلب نهاره منعزلاً لوحده يفكر فيما يرغب ان يفعله ، ويظهر عكس ما يخفي ، ويدخل الى قلبه الفرح والسرور إذا التقى بغلمان له صغار يعلمهم على استعمال السيوف والمبارزة[٢٦] .

ومن تنظيماته أنه اختار الفاً من رجاله ، امتازوا بالترف وقوة الشكيمة في مناهضة الاعداء حيث دفع اليهم الاعمدة الذهب ، احتوى كل عمود الف مثقال من الذهب ، ثم يأتي بعدهم في الترف قسم اخر اطلق عليهم اصحاب الاعمدة الفضة ، ففي ايام المناسبات والاحتفالات او في الاوقات التي يريد بها يعقوب مباهاة اعدائه كان يخرج الاعمدة الذهبية والفضية ويعطيها الى اصحابه[٢٧] .

فضلاً عن ان جيشه كان قليل الاعتماد على البغال ، بينما احتوى على خمسة الاف جمل ، واضعافاً من الحمير والتي تعرف بالصفارية ، مهمتها حمل الاثقال لانها سريعة الحركة وخفيفة النقل من مكان الى اخر[٢٨] كما كان يعقوب في وجهه ندبة واضحة نتيجة اصابته في احدى حروب الخوارج ، سقط على اثرها نصف وجهه لذا كان عشرين يوماً يسقى ويطعم من انبوب في فمه على الرغم من الالام الكبيرة التي كان يتحملها ، لكنه لم يترك القتال والطعن بالسيف[٢٩] لذا وصفه صاحب جرجان[٣٠] وطبرستان[٣١] الحسن بن زيد[٣٢]عدوه الالد بـ (السندان) لبشاقه في المعارك وامكانياته العسكرية[٣٣].

وذهبت بعض المصادر بتسميته ملك الدنيا صاحب القرآن ابو يوسف يعقوب ابن الليث[٣٤] في حين ذهبت مصادر اخرى بتسميته بالملك ابو يوسف يعقوب السجستاني[٣٥] ونرى انه لم يكن ملكاً او صاحب القرآن بل كان طامعاً بالامارة منذ بدء حياته السياسية[٣٦] واتضحت افكاره التوسعية عندما سيطر على سجستاناإذ اخذ بالتوسع على حساب الاقاليم المجاورة له[٣٧].

كان بداية ظهوره على مسرح الاحداث السياسية والعسكرية حينما انضم الى حركة المتطوعة التي يقودها صالح بن النضر الكناني[٣٨] لقتال الخوارج في اقليم سجستان ، ويبدو ان يعقوب الصفار تخلى عن فكرة الخارجي الذي تبناه في بداية حياته واصبح من الد اعداء الخوارج، لكن المصادر التاريخية لم تفصح عن سبب هذا التغير ، إذ استطاع صالح بن النضر وبمساعدة يعقوب الصفار من السيطرة على بست وما حولها[٣٩] وحظي يعقوب بمنزلة رفيعة عند صالح[٤٠] وبايع اهل بست صالح ابن النضر في محرم سنة (٢٣٨هـ / ٨٥٢م) ، وكانت قوة جيشه تتمثل في يعقوب بن الليث وعياري سجستان[٤١] .

لم يلبث صالح ان ارسل يعقوب الصفار لمقاتلة الخوارج في سجستان والذي كان يتزعمهم قائد يدعى (عمار) حيث استطاع ايقاع الهزيمة به ، لم يقف والي سجستان ابراهيم بن الحسين[٤٢] مكتوف الايدي إزاء تحركات ابن النضر حيث ارسل له جيشاً استطاع اخراجه من بست سنة (٢٣٩ هـ / ٨٥٣م) لكن صالحاً وبفضل المساعدات التي قدمها يعقوب بن الليث واخوته استطاع اعادة سيطرته على المدينة ودخلها في العام نفسه ، غير ان ابن النضر وبعد هزيمته لولي سجستان خرج عن الاهداف المرسومة له ، حيث بدأ بمهاجمة المدينة واحدث الفوضى والاضطرابات فيها حيث سرق الاموال والخزائن وكسر السجون ، ترتب على ذلك ان انشق عنه يعقوب بن الليث مع مجموعة من اتباعه وتفرغ لقتال الخوارج ، ثم طلب صالح بن النضر من اتباعه مهاجمة قصر والي سجستان غير ان يعقوب الصفار واتباعه رفضوا طلبه واتهموه بأنه بلا حمية وبدأوا بمقاتلته واوقعوا به الهزيمة سنة (٢٤٤هـ / ٨٥٨م) وفقد الصفار اخيه طاهراً في هذه الموقعة[٤٣] بعد هروب ابن النضر تزعم فرقة المتطوعة درهم بن الحسين[٤٤] ولما كان الاخير لا يمتلك المؤهلات القيادية بايع الجند يعقوب بن الليث بدلاً عنه[٤٥] ثم لم يلبث الصفار ان اصبح اميراً على سجستان فشرع بالقضاء على القوى المناوئة له ، حيث تحالف صالح بن النضر الكناني مع زنبيل[٤٦] ملك الاجزاء الشرقية من افغانستان ، لمقاتلة يعقوب بن الليث الصفار ، حيث استطاع الاخير الحاق الهزيمة بالطرفين المتحالفين وابدى ابن الصفار شجاعة وذكاء كبيرين مما قلب موازين المعركة لصالحه واسر ابن النضر وزج في السجن وبقي فيه حتى مات في محرم سنة (٢٥١هـ /٨٦٥م)[٤٧] عندئذ تفرغ يعقوب لمقاتلة الزعيم الخارجي (عمار) في نشك[٤٨] حيث جرت بينهما معركة كبيرة استطاع يعقوب من الحاق الهزيمة به وقتله وحمل رأسه الى عاصمة الاقاليم زرنج[٤٩] حيث تأثر الخوارج بمقتل زعيمهم تأثراً كبيراً[٥٠] وتعقب الصفار الخوارج في كل مكان في سجستان وبالغ في القتل فيهم حتى كاد يفنيهم وهدم قراهم[٥١] واظهر تمسكه بطاعة الخليفة وكاتبه ، واظهر انه يعمل بامره وان الخليفة

هو من امره بقتال الخوارج وسيطر يعقوب على سجستان وامن طرقها وحفظها واخذ يدعوا الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فكثر اتباعه واشتدت شوكته[٥٢].

ويرى الباحث ان يعقوب الصفار كاتب الخليفة وتمسك بطاعته من اجل كسب ود الخلافة لاسيما انه لا يزال في مرحلة التأسيس ، ثم اتبع سياسة تأليف القلوب وذلك بالدعوة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو لجمع اكبر عدد من الاتباع حول رايته والذي سوف يحتاجهم في المرحلة القادمة للتوسع خارج اقليم سجستان .

المبحث الثاني

الخلفاء العباسيون وطموحات يعقوب بن الليث الصفار

تمكن يعقوب بن الليث من فرض سيطرته على كافة اقليم سجستان وبدأت بذلك طموحاته السياسية والتوسعية تنمو وتتوسع حيث ذكر الكرديزي نصاً يحمل في طياته جزءاً من هذه الطموحات إذ يقول : ((لما صارت سجستان اليه ، لم يقر له قرار ايضاً ، وقال : اذا انا سكنت ، فانهم لا يبقون يداً لي))[٥٣].

ويبدو ان يعقوب الليث تلمس ضعف الامارة الطاهرية[٥٤] في خراسان فبدأ بالتحرك نحوها لاحتلال بعض من اجزائها ضمن مشارعيه التوسعية إذ هاجم في سنة (٢٥٣ هـ / ٨٦٧م) مدينتي هراة[٥٥]وبوشنج[٥٦] لم يلبث امير خراسان محمد بن طاهر[٥٧] ان اوعز الى عامله على هراة محمد بن اوس الانباري[٥٨]التصدي لطموحات الصفار ، حيث خرج الانباري على رأس قوة عسكرية منظمة إذ التقى الطرفان في معركة كبيرة على الرغم من الجهود التي بذلها الانباري في المعركة لايقاف زحف الصفاريين إلا انه اخفق في النهاية إذ استطاع يعقوب احتلال هراة[٥٩]ثم شرع بالتوجه نحو بوشنك (بوشنج) لمواجهة الجيش الذي ارسله الامير الطاهري محمد بن طاهر بقيادة قائد الجيوش الخراسانية ابراهيم بن الياس الساماني ، إذ التقى الطرفان في معركة شديدة انهزم على اثرها قائد جيش خراسان وفر مذعوراً نحو الامير محمد بن طاهر حيث قال له : بانه لن يحارب يعقوب ثانيةً لان له جيشاً مرعباً لا يخاف الموت ، وليس لهم عمل سوى الطعن بالسيف وكأنما ولدوا للحرب ويعقوب رجل صارم فيه صفات الملوك[٦٠].

بعد ضياع هراة وبوشينج من املاك الامارة الطاهرية كان ذلك ايذاناً ببدء الصراع بين الطرفين ، وحافزاً قوياً لخوف الخلافة العباسية من الاطماع التوسعية للصفاريين ، لذا حاول الخليفة المعتز احتواء يعقوب في سجستان فكتب له يقلده ولايتها ، وهي خطوة ضرورية للصفار ليضفي على اعماله صفة الشرعية[٦١] كما ان الخليفة المعتز ارسل له احد رسله يطلب منه

اطلاق سراح بعض اسرى الطاهرين ، فاطلق سراحهم تقرباً للخليفة وارضاءً له[٦٢] لكن من جانب اخر كان يعقوب بن الليث يعامل رسل الخليفة بتعالي[٦٣] ومن المؤكد ان هذه الاخبار تصل الى الخليفة المعتز فيزداد خوفاً وتوجساً منه .

بعد سيطرة يعقوب بن الليث على هراة وبوشنج ، تطلع الى ولاية كرمان[٦٤] وكتب الى الخليفة المعتز يطلب ولايته عليها[٦٥]وفي نفس الوقت كتب والي فارس[٦٦] علي بن الحسين[٦٧] الى الخليفة المعتز يطلب منه ولاية كرمان ايضاً مذكراً اياه بضعف الامراء الطاهريين ، حاول الخليفة استغلال الوضع السياسي والعسكري المتأزم في الاقاليم الشرقية من خلال زج يعقوب الصفار بصراع يبعده عن مزاحمة الامارة الطاهريةباملاكها ، كما حاول اضعاف والي فارس علي بن الحسين الذي بدى منه ما اقلق الخلافة بتاخيره ارسال خراج فارس ، لذلك بادر الخليفة بالكتابة لكليهما بتقليد ولاية كرمان من اجل اثارة الصراع بين الطرفين واستنزافهما[٦٨].

لم يلبث علي بن الحسين ان ارسل الى كرمان قائده طوق بن المغلس على رأس جيش كبير للسيطرة عليها ، بالمقابل زحف يعقوب بن الليث واحاط بكرمان ايضاً وبحركة عسكرية مباغتة استطاع الصفار السيطرة على كرمان واسر القائد وطوق بن مغلس في سنة (٢٢٥ ه / ٨٦٨م)[٦٩] .

بلغ علي بن الحسين هزيمة قائد جيشه في كرمان واسره فايقن ان الوجهة التالية ليعقوب الصفار هي ولايته فارس ويبدو انه شعر بضعف موقفه فارسل اليه مبرراً له انه لم يأمر طوق بن مغلس بمحاربته وانه تصرف من غير علمه وان كرمان كانت سبب تنافسهما والان هي في حوزتك ، واذا اردت فارس فيكون ذلك بكتاب من الخليفة يتضمن ولايتك عليها حتى اخليها لك وانصرف، فأجابه يعقوب ان كتاب الخليفة معه ولن يسلمه له حتى يدخل فارس والا الحرب بينهما[٧٠].

مما يجدر ملاحظته ان كلا الطرفين يتحدثان باسم الخلافة وعهد التولية والخلافة بعيدة عنهما تترقب الاحداث وما سيفرزه الصراع من نتائج وهو صراع القوة والغلبة بطبيعة الحال وليس صراع الطرق الشرعية للولاية .

لم يلبث ابن الحسين ان اعد قوة عسكرية منظمة قدرت بخمسة عشر الف مقاتل وخرج بها من شيراز مركز اقليم فارس وعسكر في مضيق على اطرافها استعدادا لملاقاة يعقوب الذي كان قد خرج هو الآخر من كرمان إذ التقى الطرفان في معركة كبيرة لم تسفر عن شيء ، وفي اليوم التالي تمكن يعقوب من تحقيق انتصار كبير على علي بن الحسين ودخل شيراز في الرابع عشر من جمادي الاول من سنة (٢٥٥ هـ / ٨٦٨م)[٧١] وقد خلف ابن الحسين عددا كبيراً من

القتلى في صفوف جيشه وصل الى خمسة الاف قتيل ، ثم امر الصفار باعطاء الامان لاهالي شيراز وسكن الناس لذلك ، واحتوى جيش يعقوب على ما لايحصى من الغنائم وامر الصفار بجباية خراج فارس[٧٢] ثم عمل على ادامة الصلة بالخليفة المعتز حيث دعا اليه في خطبة الجمعة ولم يدعوا الى نفسه[٧٣] وكتب يعلمه انه على طاعة الخلافة ، على الرغم من ان الخليفة المعتز لم يكن قد أقر حكمه على فارس[٧٤] ثم عاد بعدها يعقوب الى اقليم سجستان في الخامس والعشرين من شهر رجب من سنة (٢٥٥هـ / ٨٦٨م) وحمل معه علي بن الحسين وانصاره ، وبعد انسحابه منها ارسل الخليفة المعتز عماله الى فارس[٧٥].

ثم شرع يعقوب بتوسيع غراوته الى المناطق الجبلية في الشرق لضم ممتلكات جديدة ، حيث حارب الكفار واسهم في الانتشار التدريجي للاسلام بينهم لاسيما بما يعرف الان بافغانستان وغايته التوسع والامتداد والحصول على الغنائم وارسال هدايا قيمة للخليفة للحصول على رضاه والاعتراف به للحصول على ولايات جديدة[٧٦] .

ويبدو ان يعقوب كان على علم بالظروف الحرجة والدقيقة التي تمر بها الخلافة العباسية من جراء استفحال حركة الزنج في جنوب العراق والتي بدأت في شوال من سنة (٢٥٥ هـ / ٨٦٨م) في عهد الخليفة المهتدي (٢٥٥ – ٢٥٦هـ / ٨٦٨ – ٨٦٩م)[٧٧] إذ شرع الصفار بارساء دعائم حكمه في سجستان واطرافها ، لذا نراه يقاتل ويغزو امراء وحكام المناطق المجاورة له ويتجه نحو اعمال خراسان حتى وصل الى قوهستان ونواحي هراة وبوشنج[٧٨] وفي عهد الخليفة المعتمد (٢٥٦ – ٢٧٩هـ/ ٨٦٩ – ٢٩٢م) حاول ان يستغل الظروف نفسها وذلك لكسب ولايات جديدة معترف بها من قبل الخلافة ان امكنه ذلك ، حيث توجه في سنة (٢٥٧هـ /٨٧٠م) توجه يعقوب الصفار قاصداً فارس مرة اخرى ، ولما سمع الخليفة المعتمد اعلن عن غضبه وانكاره لتصرف يعقوب هذا وكتب اخو الخليفة الموفق طلحة اليه بولايته على بلخ[٧٩]وطخارستان[٨٠]وسجستان والسند[٨١] وكان يرغب بتشجيعه التوسع شرقاً من اجل ابعاده عن حدود الخلافة[٨٢] فوافق على ذلك وعاد إلى سجستان[٨٣].

ثم سار يعقوب إلى بلخ واستولى على باميان[٨٤] ودمر نوشاد[٨٥] بلخ كما دمر جميع البنايات التي بناها داود بن العباس[٨٦] وسار الى كابل[٨٧] وهزم ملكها ، ثم سار الى بست إذ وضع الخراج على اهلها وعاد الى سجستان[٨٨] .

ويبدو ان الصفار حاول ان يحافظ على ادامة الصلة مع الخليفة المعتمد إذ ارسل له رسولا ومعه هدايا جليلة كان قد استولى عليها من كابل[٨٩] إلا ان ذلك لم يكن ليكبح جماح يعقوب على ما يبدو الذي تسلح بالقوة والقدرة على الدخول بتحدي الخلافة العباسية وذلك بمزيد من الامتداد والتوسع وان حرص على التظاهر باحترام وطاعة الخلافة[٩٠] .

وفي سنة (٢٥٩ هـ / ٨٧٢م) سار يعقوب من سجستان الى نيسابور[٩١] وذلك ان احد قادته المتمردين عليه كان قد هرب من سجستان الى خراسان ملتجا عند الامير محمد بن طاهر ، فاتخذها الصفارسبباً لانهاء حكم الطاهريين على خراسان[٩٢] ولاسيما بعد رفض محمد بن طاهر تسليم قائده اليه[٩٣] واثناء تقدم يعقوب الى نيسابور اجتمع الامير محمد واهل بيته بيعقوب الصفار وفي نهاية الاجتماع امر يعقوب القاء القبض على محمد وأهل بيته وزجهم في السجن[٩٤] وبلغ عددهم مائة وستون رجلاً إذ ارسلهم الى سجستان[٩٥] .

ثم كتب الصفار الى الخليفة المعتمد يعلمه انه على الرغم من احتلاله نيسابور وانهاء الامارة الطاهرية إلا انه لايزال على طاعة الخلافة العباسية ، فكتب اليه الخليفة المعتمد يحضه على ترك نيسابور وان يعود الى عمله في سجستان ويقتصر عليه[٩٦] غير ان يعقوب لم يعبأ بأوامر الخليفة إذ سار في سنة (٢٦٠هـ/ ٨٧٢م) الى الحسن بن زيد العلوي صاحب طبرستان وجرجان الذي لجأ اليه قائد يعقوب المتمرد ، إذ اتخذها الاخير ذريعة لتحقيق طموحاته التوسعية لاسيما بعد رفض الحسن بن زيد تسليح قائد يعقوب المتمرد ، إذ اصطدم الطرفان في معركة كبيرة ، انتهت بانتصار يعقوب الصفار وهروب الحسن بن زيد خارج طبرستان[٩٧] على ان الصفار خسر العديد من رجاله تحت وطأة سوء الطقس وغزارة الامطار[٩٨] ثم تعقب الحسن بن زيد الى جرجان فحدث بها زلزال كبير خسر على اثره يعقوب الفي جندي[٩٩] وقبض الاخير على قائده المتمرد وقتله وفي النهاية عادت طبرستان وجرجان الى واليها الحسن بن زيد[١٠٠] .

يروى ان جماعة من اهالي جرجان قدموا الى بغداد وشكوا من ظلم وتعسف يعقوب بن الليث ، ولما سمع الخليفة بذلك شرع بتنظيم قواته العسكرية والاستعداد للتحرك نحوه[١٠١] .

لا يتفق الباحث مع هذه الرواية لاسيما ان الظروف الداخلية للخلافة العباسية لا تسمح له اتخاذ مثل هذا الاجراء وذلك لانشغاله بحركة الزنج ، وانتشار الفتن والتمردات في اقاليم الدولة الاسلامية .

وفي سنة (٢٦١ هـ / ٨٧٣م) شرع الصفار السيطرة على بلاد فارس مستغلا غياب واليها ابن واصل في الاحواز[١٠٢] ولما بلغ الاخير مسيرة يعقوب نحو فارس ارسل خاله (ابا بلال مرداسا) ليضمن له طاعة ابن واصل وكان الاخير قد سلك طرقاً صعبة من اجل مفاجئة الصفار[١٠٣]إذ التقى الطرفان في معركة عنيفة انهت بانتصار يعقوب وسيطرته على فارس[١٠٤] وهروب ابن واصل عنها واحتوى الصفار على جميع امواله[١٠٥] .

لم يكن الخليفة المعتمد يدعم ابن واصل لان بعض اوامره كانت تواجه بالرفض[١٠٦] فضلا عن انه سيطر على فارس دون رغبة الخليفة مما اضطر الاخير توليته عليها ولو امكنه عزله لما تأخر عن ذلك[١٠٧].

المبحث الثالث

الخليفة المعتمد ومواجهته ليعقوب بن الليث الصفار

لم يكن يعقوب بن الليث يعترف بالخلافة العباسية ويقر بزعامتها السياسية والروحية للعالم الاسلامي بل كان ينظر لها ككيان ضعيف يمكن ازالته اذا توفرت الظروف الملائمة لذلك وكان الصفار يمتلك القدرة السياسية والعسكرية التي تؤهله للتعامل مع الخلافة العباسية واملاكها في الاقاليم الشرقية ، حيث كان يتوسع ويتمدد ويقطع بعض من اجزاءها ، ثم يعمد الى ارسال الهدايا الى الخليفة العباسي ويظهر له الطاعة على الرغم أنه لم يكن كذلك ومنهم الخليفة المعتمد.

ويعتقد بوزورث ان يعقوب كان يكره العباسيون من اعماق نفسه ولا يثق بهم حيث ذكر (انه – يعقوب – كان معتاداً في الغالب ان القول بأن العباسيين قد ثبتوا حكمهم على الحيلة والخديعة ، ألم تشاهد ما عملوه مع ابي سلمة[١٠٨] وابي مسلم[١٠٩] وعائلة البرامكة[١١٠] والفضل بن سهل[١١١] الى الرغم من كل ما عمله هؤلاء الرجال بالنسبة للدولة العباسية فلا تدع احداً يثق بهم ابداً)[١١٢].

والذي نذهب اليه ان يعقوب الصفار لم يكره الدولة العباسية بسبب ما فعلته مع الوزراء والقادة الفرس ، ولم يثق بها بسبب سلوكها تجاههم لكن الصفار يحمل شخصية جامحة طموحه لا تعرف السكون والهدوء ومما يدعم ما ذهبنا اليه ان يعقوب دخل احدى القصور في بست فوجد مكتوب على جداره بيتين من الشعر فيهما ربط بين سقوط آل برمك وسقوط ال طاهر ، فتفاءل يعقوب بذلك واظهر شماتته بآل برمك[١١٣].

كما كان يعقوب الصفار يراوغ ويناور في علاقته مع الخلافة العباسية[١١٤] لاسيما مع الخليفة المعتمد إذ حاول ان يضفي على نفسه صفة الشرعية ، وذلك بإدامة العلاقة مع الخلافة، حيث كان يعمد بإرسال الهدايا القيمة تعبيراً عن ولائه لها[١١٥] على الرغم من عدم رضا الخلافة عنه في بعض المواقف التي كان يتحدها متجاوزا على بعض املاكها[١١٦].

فضلاً عن ذلك عندما كانت الخلافة لا تمنح يعقوب بن الليث العهد والمنشور بحكم المناطق التي يستولي عليها ، كان الصفار يلجأ الى القوة لفرض سياسة الامر الواقع ، ويتبين ذلك من خلال جوابه للامير الطاهري محمد بن طاهر بشأن خراسان عندما سأله ان كنت جئت من الخلافة فاعرض لنا العهد والمنشور حتى نسلم لك الولاية وننصرف ، فأخرج يعقوب سيفاً من تحت سجادته وقال : ((هذا هو العهد واللواء))[١١٧] .

من وثيق الصلة بالموضوع حينما انهي يعقوب حكم الطاهرين في خراسان ، أرسل الى الخليفة المعتمد كتاباً مبرراً فيه عمله إذ ان اهل خراسان هم من كتبوا اليه للقدوم عليهم وذلك لسوء ادارة الطاهرين وضعفهم . فضلاً عن فوضى الخوارج وسيطرتهم على بعض مناطق خراسان[١١٨] .

ادركت الخلافة العباسية اهداف الصفار فأرسلت اليه انكار الخليفة المعتمد وتنذره بترك خراسان والانصراف عنها ، والا سيكون خارجاً عن طاعة الخلافة العباسية[١١٩] ، لم يعبأ يعقوب بإنذار الخلافة[١٢٠] حيث اندفع نحو طبرستان وجرجان وضمهما اليه ثم غادرها واتجه نحو فارس[١٢١].

وفي سنة (٢٦٠هـ/٨٧٤م) ساءت العلاقة بين الخلافة والصفار ، تحت وطأة اطماعه التوسعية من جانب ونفوذ ال طاهر في بغداد من جانب آخر ، وفي خطوة غير مسبوقة امر الخليفة المعتمد بجمع الحجاج من اهل خراسان وطبرستان وجرجان والري ، وان يقرأ عليهم منشور الخلافة الذي اعلن فيه ان يعقوب الصفار خارج عن طاعة الخلافة العباسية[١٢٢].

ويبدو ان الخليفة المعتمد لم يقدر الاحداث السياسية في المشرق الاسلامي الذي اعتقد ان يعقوب سوف يرتدع بهذا المنشور ، فما ان سمع الاخير بذلك حتى عزم على التوجه نحو العراق سنة (٢٦٢هـ/٢٧٦م) فما ان وصل الى عسكر مكرم وهي من اعمال خوزستان حتى شرع بمكاتبة الخليفة طالباً منه ولاية خراسان وبلاد فارس وما كان الى آل طاهر من الكور وشرطة بغداد وسامراء وطبرستان وجرجان والري واذربيجان وقزوين فضلاً عن كرمان وسجستان والسند ، واصر الصفار ان يجمع الخليفة الحجاج الذين قرأ عليهم المنشور السابق ويقرأ عليهم منشور جديد يعلن فيه رضا الخلافة عنه (ليبطل ذلك الكتاب بهذا الكتاب)[١٢٣].

وافقت الخلافة على طلب يعقوب ، إذ جمع اخو الخليفة الموفق طلحة وهو المسيطر على الامور ، الحجاج وقرأ عليهم منشور جديد يتضمن توليته على المناطق التي طالب بها الصفار[١٢٤] .

يروى ان الخلافة العباسية تساهلت مع يعقوب بن الليث وذلك لانها كانت واقعة تحت تأثير قوتين ، فلم تشأ ان تواجهما معاً في وقت واحد ، كما انها كانت تخشى من اتفاقهما عليها، وهاتين القوتين هما قوة الصفارين التي تمكنت من احتلال فارس وزحفت نحو الاحواز ، وقوة صاحب الزنج في البصرة في جنوب العراق التي استطاعت ان تتوسع الى الاحواز ايضاً وعندما كان الموفق طلحة يستعد لمواجهة صاحب الزنج ، فإنه عمل على ترضية الصفار واجابة الى ما طلبه من اجل كسب ولائه وابعاده عن ميدان المعركة [١٢٥]. وفي الوقت نفسه فإن الخلافة جعلت في بلاد ما وراء النهر حكماً موالياً لها حيث اعطت ولايتها الى نصر بن

احمد الساماني[١٢٦] . وكان السامانيون يتولون حكم هذا الاقليم من قبل آل طاهر ولاة خراسان[١٢٧]، وبذلك استطاعت الخلافة العباسية ان تجعل لها قوة كبيرة فيما وراء الصفار تستخدمها عند الحاجة[١٢٨]، غير ان يعقوب لم يقنع بما ولته الخلافة واعلن عن اطماعه في دار الخلافة وانه سوف يسير الى العراق ويقرر في بغداد ما يرغب[١٢٩] .

ولما علم الخليفة بتوجه يعقوب اليه ارسل له قائلاً : ((لا شأن لك ببغداد ، فمن الصواب ان تحتفظ بمناطق العراق الجبلية وخراسان وتتصرف بها كيلا تنشب الفتن والاضطرابات فلتعد))[١٣٠]، لكنه لم يهتم بأوامر الخليفة وقال : ((لن اعود ما لم احقق املاً يراودني هو القدوم الى البلاط والمثول بين يديكم وتجديد العهد لكم))[١٣١].

يروى انه اثناء تقدم الصفار الى بغداد خلع الخليفة المعتمد وبايع اخيه الموفق طلحة بدلاً عنه[١٣٢].

لا يتفق الباحث مع الرواية السابقة لاسيما ان الكرديزي انفرد عن بقية المصادر بذكرها ، والذي نذهب اليه من الممكن كان يكاتب اخو الخليفة وولي عهده الموفق طلحة باعتباره الشخصية الاقوى والمسيطرة على الامور في دار الخلافة .

وبدأ يساور الموالي الترك في سامراء القلق والخوف واتهموا الموفق طلحة بمكاتبة يعقوب من اجل احتلاله بغداد وذلك بسبب كثرة ما ارسل له من رسائل[١٣٣] غير ان الخليفة المعتمد تدارك الموقف واعلن لعن الصفار (فطابت انفس الموالي)[١٣٤].

خرج الخليفة المعتمد من سامراء ومعه اخوه الموفق طلحة الى بغداد لملاقاة الصفار ، ولما وصل الاخير الى واسط حاولت الخلافة العباسية اعاقة تقدمه ، حيث كسرت ، سداً من المياه على دجلة ، مما اضطر يعقوب البقاء مدة حتى اصلح السد وعبر النهر[١٣٥] ، إذ التقى الطرفان في دير العاقول[١٣٦]، لم تشأ الخلافة العباسية ان تقاتل يعقوب وحاولت ان تضعفه من الداخل ، وذلك باستمالة قادته وامراء خراسان إذ ارسل لهم الخليفة رسولاً يعلمهم ان يعقوب خرج عن طاعة الخلافة وانظم الى اعدائها ، ولم يكن قدومه الى هنا إلاّ لتفويض اركان البيت العباسي والقضاء عليه واحلال اعدائه مكانهم فأجابوا : ((لا علم لنا بما يقول امير المؤمنين وما كنا نحسب ان يعقوب سيخالفه ابداً ، اما وقد فعل ، فلا نوافق بأية حال ، وعند اللقاء فنحن معك لا معه ، سنقاتل الى جانبك وننصرك)) [١٣٧].

وفي رواية اخرى تقول ان احد موالي الخليفة خطب في جيش يعقوب إذ وقف بين الصفين وقال : ((يا أهل خراسان وسجستان ما عرفنا عندكم الا طاعة الخليفة وقرأه القرآن وحج بيت الله وطلب الاذكار وان دينكم لا يتم الا باتباع الإمام (الخليفة) ونحن لا نشك ان

الملعون – يقصد يعقوب الصفار – قد اغركم وخدعكم ، وقال لكم ان الخليفة قد كتب اليه يأمره بالحضور الى دار الخلافة ، لكن الخليفة خرج لمحاربته ، فمن اراد منكم الحق والتمسك بشراع الاسلام فليتركه وينفرد عنه ، فلم يجبه احد [١٣٨].

ثم اشتبك الطرفان في معركة عنيفة ، إذ استطاع جيش يعقوب ان يهزم ميمنة الجيش العباسي ، لكن الموفق طلحة ثبت في ميدان المعركة وحاول استنفار معنويات جيش الخلافة وكشف عن رأسه وقال انا الغلام الهاشمي ، فأعادت القطعات المهزومة ترتيب قواتها وقاتلت مرة اخرى[١٣٩] ، كما ان الخليفة المعتمد كان مرتدياً بردة الرسول (ﷺ) وقضيبه بيده[١٤٠]، ولما رأى جيش يعقوب الخليفة يقاتل اظهروا عدم رغبتهم بقتاله فانهزموا وانتصر الجيش الذي استولى على جميع المعدات الحربية في عسكر يعقوب الصفار[١٤١]، إذ فر الاخير الى خوزستان واقام في جند نيسابور[١٤٢] ، ثم ارسل يعقوب قواته وسيطر على الاحواز[١٤٣].

لم يلبث الخليفة ان ارسل الى يعقوب رسولاً من اجل تخفيف اثر الهزيمة عليه يعلمه بتوليته فارس ، لكن الصفار رفض التولية واطلع الرسول بأن يبلغ الخليفة بأنه مريض فإذا مت استراح مني واسترحت منه ، وان شفيت فليس بيني وبينه الا السيف حتى ابلغ ثأري او يهزمني ، ثم عاد الرسول الى الخليفة فلم يلبث يعقوب ان مات في سنة (٢٦٥هـ/٨٩٨م)[١٤٤]

الخاتمة

ان يعقوب بن الليث الصفار هو من ولاة الخلافة العباسية في المشرق الاسلامي غير انه تمرد عليها بسبب طموحاته التوسعية وخلص البحث الى النتائج التالية :

- كان يعقوب بن الليث رجلا مغموراً يعمل في صناعة الصفر ، وقد ارجعت بعض المصادر نسبه الى ملوك ال ساسان إلا انه هناك شكوك تحوم حول نسبه الساساني .
- امتاز يعقوب بالذكاء والفطنة والشهامة والسخاء والجود لذلك كان اصحابه يقدرونه ويعظمونه .
- اتبع يعقوب سياسة مع جنده لم يعرف مثلها فكانوا طائعين لاوامره منقادين له.
- بسبب اطماعه التوسعية وسيطرته على جميع اقليم سجستان حاول ان يتوسع خارجها حيث ضم اليه مدينتي هراة وبوشنج وهما من املاك الامارة الطاهرية حيث انتصر على الجيش الذي ارسله الامير محمد بن طاهر والى خراسان .
- ثم شرع بالتوسع لضم كرمان وكتب له الخليفة بولايته عليها وفي الوقت نفسه كتب الى والي اخر بولايته عليها ايضاً لايقاع الخصومة بينهما ، واستطاع الصفار في النهاية من السيطرة على كرمان .
- ثم ضم اليه فارس ، وعاد منها الى سجستان وفي عهد الخليفة المعتمد عاد مرة اخرى الى فارس ، فانكر الخليفة تصرفه وكتب له على بعض الولايات ليبعده عن حدود الخلافة العباسية .
- وفي سنة (٢٥٩ هـ / ٨٧٢م) اسقط يعقوب بن الليث الامارة الطاهرية ثم سار الى طبرستان وجرجان وضمهما له ، وتوجه بعدها الى فارس واخذها من واليها ابن واصل .
- اصدرت الخلافة العباسية منشوراً شديد اللهجة حيث اعلنت فيه بان يعقوب الصفار خارج عن الطاعة غير ان الصفار هدد بالتوجه نحو بغداد واحتلالها ان لم تصدر الخلافة منشوراً اخر تعبر فيه عن رضاها عنه وكان الخليفة المعتمد يمر بظروف حرجة مما اضطر الى اصدار مثل هذا المنشور .
- إلا ان يعقوب توجه نحو بغداد لاسقاط الخلافة العباسية ، حيث اصطدم الطرفين في دير العاقول في معركة عنيفة انتهت بانتصار الخلافة وانسحاب يعقوب الصفار مدحوراً نحو جند نيسابولا حيث توفي في سنة (٢٦٥ هـ / ٨٩٨م) .

الهوامش :

(١)حركة بابك الخرمي : من الحركات العنصرية الخطيرة التي ظهرت في المشرق الاسلامي ، إذ هددت كيان الدولة العباسية بالزوال واقامة دولة خرمية على انقاضها . اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن اسحاق بن جعفر (ت: ٢٨٤ه/٨٩٧م) ، تاريخ اليعقوبي، ج٢ ، (بيروت ، دار صادر ، د. ت) ، ص٤٦٢-٤٦٣ ؛ ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحاق ، الفهرست ، (القاهرة ، مكتبة الاستقامة ، د. ت) ، ص٤٩٦ .

(٢)المازيار : هو مازيار بن قارن بن وندادهرمز ، فارسي الاصل ، صاحب جرجان وطبرستان ، اصطنعه المأمون واعلن اسلامه ، ثار على المعتصم وخرج عن طاعته الا ان الاخير استطاع القضاء عليه . المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت : ٣٤٦ه/٩٥٧م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق وتعليق : سعيد محمد اللحام ، ج٣ (بيروت ، دار الفكر ، ١٤٢٦ه/٢٠٠٥م) ، ص٦٥ ؛ الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠ه/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ج٩ ، (بيروت ، د. ت) ، ص٨٠ و ١٠٠ .

(٣) عدوان ، احمد محمد ، موجز في تاريخ دويلات المشرق الاسلامي ، (الرياض ، دار الكتب للنشر والتوزيع ، ١٤١٠ هـ / ٩٩٠م) ، ص ٤٦ .

(٤)الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت : ٣٤٨ هـ / ٩٥٩ م) ، مسالك الممالك ، (اذ منشورات صدر ، د. ت) ، ص٣٣٥ .

(٥) قرنبين : وهي قرية من رستاق نيشك في نواحي سجستان ، ياقوت الحموي ، شهاب الدين بن ابي عبد الله (ت : ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، قدم لها : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ج ٧ – ٨ ، ط١، (بيروت ، دار احياء التراث العربي ، (١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨م) ، ص٣٩ .

(٦)سجستان : بلاد واسعة نسبت الى سجستان بن فارس فيها كور عدة ، متصلة ببلاد السند والهند ، وهي بلاد حارة تنتشر فيها زراعة النخيل واغلب ارضها رملية . القزويني ، زكريا بن محمد بن محمد (ت : ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣م) ، آثار البلاد واخبار العباد ، (بيروت ، دار صادر ، د. ت) ؛ الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت: ٧٢٧ هـ / ١٣٢٦م) ، الروض المعطارفي خبر الاقطار ، تح. احسان عباس (لبنان، مكتبة لبنان ، د. ت)، ص٣٠٤ .

(٧)الكرديزي ، ابو سعيد عبد الحي (٤٧٠ هـ / ٠٧٧م) ، زين الاخبار ، تعريب : محمد بن تاويت، (مطبعة محمد الخامس ، ١٩٧٢م) ، ص١٢ .

(٨) م ، ن ، ص١٢ .

(٩) مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان ، ترجمة : محمد عبد الكريم علي ، ط١ (القاهرة ، المجلس الاعلى للثقافة ، ٢٠٠٦م) ، ص١٦٥ .

(١٠) الحديثي، قحطان عبد الستار، الدولة العربية في العصور العباسية المتأخرة، (جامعة البصرة،١٩٨٧م)، ص١٧٤

(١١)الكرديزي ، زين الاخبار ، ص١٢ .

(١٢) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٤، ص٢٠٠- ٢٠١؛ بوزورث، جيش الصفاريين، تر: عبد الجبار ناجي وقحطان الحديثي، بحث منشور، كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد السابع، ١٩٧٢م، ص١٩٣ .

(١٣) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص٢٠٣ ؛ بوزورث ، جيش الصفاريين ، ص١٩٣ .

(١٤) كان يعقوب له ثلاثة اخوة عمرو وطاهر وعلي ، خلف عمرو اخيه يعقوب في زعامة الامارة الصفارية ، أما الاخوين الاخرين فلم يكن لهما اثر حيث قتل طاهر على باب بست ومات علي بدهستان ، الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص ٣٣٥ ؛ ابن حوقل ، ابو القاسم (ت : ٣٦٧ هـ / ٩٧٧م) صورة الارض ، ق١ ، ط٢ ، (ابريل ، ليدن ، ١٩٦٧م) ، ص٤١٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٧ – ٨ ، ص٣٩ .

(١٥)الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص ٣٣٤ ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ص٤١٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٧ – ٨ ، ص ٣٨ – ٣٩ .

(١٦) بست : وهي مدينة بين سجستانوغزتين وهراة ، الراجح انها من اعمال كابل ، وبها تجارة الهند والسند ، ذات ارض خصبة فيها انواع الفواكه من اعناب ونخيل وغيرها . الاصطخري، مسالك الممالك، ص٣٣٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١-٢ ، ص٣٢٨.

(١٧)الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص٣٣٤ ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ص٤١٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٧-٨ ، ص٣٩ .

(١٨)الكرديزي، زين الاخبار ، ص١٢؛ النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت: ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م) ، نهاية الارب في فنون الادب ، تح. عبد المجيد ترحيني ، ج٢٥ ، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ،==١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) ، ص٢٢٠ ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، حوادث ووفيات(٢٦١-٢٨٠هـ)،ط٣،(بيروت، دار الكتاب العربي،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ، ص٢٠٣ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، تح. : مصطفى عبد القادر عطا ، ج٨ ، ط٢ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠١٠م) ، ص٥٩٤ ؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت : ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات ، تحقيق واعتناء : احمد الارنأووط وتركي مصطفى،ج٢٨، ط١، (بيروت، دار احياء التراث العربي،١٤٢٠/٢٠٠٠م)، ص٥٣.

(١٩) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٨ ، ص٥٩٥ .

(٢٠)الكرديزي ، زين الاخبار ، ص١٢ ؛ بول ، استانلي لبن ، طبقات سلاطين الاسلام ، ترجمه عن الفارسية : مكي طاهر الكعبي ، حققه وقابله : علي البصري ، (منشورات البصري ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م) ، ص١٢٦؛ سليمان ، احمد السعيد ، تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الاسر الحاكمة ، (دار المعارف ، د. ت)، ص٢٧١ .

(٢١) بساط من الشعر طوله سبعة اشبار وعرضه ذراعين ، المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص٢٠٥ .

(٢٢)المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص٢٠٥ .

(٢٣) م. ن ، ج٤ ، ص٢٠٢ ، ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد ، (ت : ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح. : احسان عباس ، ج٦ ، (بيروت ، دار صادر ، د. ت) ، ص٤٠٣ .

(٢٤) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص٢٠٢ – ٢٠٣ ؛ بوزورث ، جيش الصفاريين ، ص١٩٤.

(٢٥) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص٢٠٣ ؛ بوزورث ، جيش الصفاريين ، ص١٩٤.

(٢٦)المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص٢٠٤ .

(٢٧) م. ن ، ج٤ ، ص٢٠٢ ؛ بوزورث ، جيش الصفاريين ، ص٢٠٩ .

(٢٨) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص٢٠٦ ؛ بوزورث ، جيش الصفاريين ، ص٢١١ .

(٢٩) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤٠٥ .

(٣٠)جرجان : مدينة معروفة بين طبرستان وخراسان ، قيل اول من بناها المهلب بن ابي صفرة ، خرج منها مجموعة من الادباء والعلماء والفقهاء والمحدثين . ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج١-٢ ، ص٤٢

(٣١)طبرستان : بلاد واسعة ، خرج منها ما لا يحصى من اهل العلم والادب والفقه ، بها اعيان البلدان منها دهستان وجرجان واستراباذ وآمل وهي قصبتها وشالوس. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥-٦، ص٢٤٤ .

(٣٢) هو الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، ظهر على مسرح الاحداث السياسية سنة (٢٥٠ هـ /٨٦٤م) حيث سيطر على بلاد طبرستان وجرجان بعد حروب عدة ، وسمي (بالداعية الكبير) وبقيت في طاعته حتى وفاته سنة (٢٧٠ هـ / ٨٨٣م) ، المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص١٥٤ ؛ ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل ابن علي (ت : ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) المختصر في اخبار البشر ، تح : محمد زينهم محمد عزب ويحيى سيد حسين ، تقديم : حسين مؤنس، ج٢ ، ، (القاهرة ، دار المعارف ، د. ت) ، ص٦٣ .

(٣٣) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٨ ، ص٦١ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، حوادث ووفيات (٢٦١ – ٢٨٠هـ)، ص٢٠٨ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٨ ، ص٥٩٥ .

(٣٤) مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان ، ص١٦٥ .

(٣٥) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٨ ، ص٥٩٤ .

(٣٦) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤٠٤ .

[٣٧] الكرديزي ، زين الاخبار ، ص٢١ .

[٣٨] صالح بن النضر الكناني : هو صالح بن النضر بن مالك الكناني المطوعي ، نسب الى سجستان ، لكنه نشأ وترعرع في بست كان معروفاً بالتطوع في قتال الخوارج ، ظهرت اطماعه بعد سيطرته على سجستان حيث خرج عن السياسة التي انتهجها واحدث فوضى واضطرابات فيها ، ودخل في صراعات مع بعض القوى التي ساندته ، حيث قبض عليه يعقوب الصفار وزجه في السجن ومات فيه، الاصفهاني، حمزة الحسن (ت:٣٦٠هـ/ ٩٧٠م)، تاريخ سني ملوك الارض والانبياء(عليهم الصلاة والسلام)، (بيروت، دار مكتبة الحياة، د. ت)، ص١٦٩؛ مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص١٦٠ وص١٦٤- ١٧٠ .

[٣٩] مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان ، ص١٥٩ ؛ العنزي ، طالب جاسم حسن ، الصفارية بين الطموح والانهيار، بحث منشور في مجلة الاستاذ ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، العدد التاسع ، ١٩٩٧م ، ص٧٠ ؛ الحديثي ، قحطان عبد الستار ، حركات الخوارج في خراسان في القرنيين الثاني والثالث الهجري ، بحث منشور في مجلة كلية الاداب البصرة ، العدد السادس ، ١٣٩٢ / ١٩٧٢م ، ص١٥٧ .

[٤٠] ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن محمد (٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، راجعه وصححه: محمد يوسف القاق ، ج٦ ، ط٤ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦م) ، ص١٩٣ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص٢٢٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٨ ، ص٥٣ .

[٤١] مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان ، ص١٦٠ .

[٤٢] ابراهيم بن الحسين : هو احد الولاة العرب في سجستان وهو ابراهيم بن الحسين بن محمد بن بشير بن الحضين او الحسين سعيد القوسي وصف بانه مجاملا مسالماً لم يكن حازماً في قتال الخوارج لذا انتشروا انتشاراً كبيراً في عهده ، مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان ، ص١٥٨ .

[٤٣] مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان ، ١٦٠ – ١٦٤ .

[٤٤] درهم بن الحسين : هو الذي تولى المتطوعة بعد صالح بن النضر الكناني لكنه لم يكن ضابطاً لعسكره فبايع الجند يعقوب بن الليث ، ولما علم درهم بذلك سلم مقاليد الامور له واعتزل ، وقيل ان صاحب خرسان احتال عليه ونقله الى بغداد وحبس فيها ثم اطلق سراحه وخدم الخليفة ثم اعتزل في بيته يظهر النسك والحج والزهد . الاصفهاني ، تاريخ سني ملوك الارض ، ص١٦٩ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص٢٢٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٨ ، ص٥٣ .

[٤٥] الاصفهاني ، تاريخ سني ملوك الارض ، ص١٦٩ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص٢٢٦ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ، ج٢٨ ، ص٥٣ ؛ محمود حسن واحمد والشريف ، احمد إبراهيم ، العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ط٥ (دار الفكر العربي ، د. ت) ، ص٤٥٨ .

(٤٦) زنبيل : او رتبيل هو احد القاب ملوك الترك . الجواليقي ، موهوب بن احمد بن محمد ابي منصور (ت:٥٤١هـ/ ١١٤٥م) ، المعرب من الكلام الاعصمي على حروف العجم ، تح : احمد محمد شاكر ، ط٢ ، (مصر، دار المعارف للطبع ، ١٩٦٩م) ، ص١٦٣ .

(٤٧) مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان ، ص١٦٨ – ١٦٩ .

(٤٨) نشك : قرية من قرى مرو ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٧ – ٨ ، ص٣٨٨ .

(٤٩)زرنج : هي قصبة سجستان ، م. ن ، ج٣ – ٤ ، ص٤٧٣ .

(٥٠) مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان ، ص١٦٠ – ١٦٤ .

(٥١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٩٣ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص٢٢٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٨ ، ص٥٣ ؛ محمود ، حسن احمد والشريف ، احمد إبراهيم ، العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ص٤٥٨ .

(٥٢) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٩٣ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص٢٢٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٨ ، ص٥٣ ؛ محمود ، حسن احمد والشريف ، احمد إبراهيم ، العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ص٤٥٨ .

(٥٣) زين الاخبار ، ص١٢ .

(٥٤) الامارة الطاهرية : تنتسب الى مؤسسها طاهر بن الحسين بنمصعب بن رزيق بن ماهان ، وصف بالجود والكرم ، ولقب ذا اليمينين كان من المقربين لدى الخليفة المأمون . ابن خلكان، وفيات الاعيان ، ج٢-٦ ، ص٤٠٤ و ٥١١.

(٥٥) هراة : مدينة كبيرة مشهورة ذات عيون وينابيع وبساتين وهي من امهات مدن خراسان ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٧ – ٨ ، ص٤٧١ .

(٥٦)بوشنج : بلدة فارهة خصبة ذات اشجار كثيرة وهي من نواحي هراة ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ – ٢ ، ص٤٠٠ .

(٥٧) محمد بن طاهر : هو محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طاهر الخزاعي ولي خراسان بعد ابيه، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢ ، ص٣٤٢ .

(٥٨) محمد بن اوس الانباري : هو والي هراه من قبل امير خرسان محمد بن لاطاهر بن عبدالله بن طاهر بن الحسين. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٩٣ .

(٥٩) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٩٣ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص٢٢٠ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٨ ، ص٥٣ ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت : ٨٠٨٠ هـ / ١٤٠٥م) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، ج٢ ، ط١ (بيروت ، دار ابن حزم ، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م) ، ص١٢١٥؛ بول ، طبقات سلاطين الاسلام ، ص١٢٦؛ سليمان ، تاريخ الدول الاسلامية ، ص٢٧١ ؛ الدوري

، عبد العزيز ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ،ط١ ، (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية / ٢٠٠٧م) ، ص٨٨ .

(٦٠) مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان ، ص١٧١ – ١٧٢ .

(٦١) ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص١٢١٥ .

(٦٢) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤٠٤ .

(٦٣) م. ن ، ج٦ ، ص٤٠٤ .

(٦٤) كرمان : ولاية كبيرة معروفة تحتوي على مدن وقرى وبلاد واسعة ، تقع بين فارس ومكران وسجستان وخراسان، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٧ – ٨ ، ص١٣٢ .

(٦٥) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤٠٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٩٨ .

(٦٦) فارس : هي ولاية كبيرة واسعة ، نسبت الى فارس بن علم بن سام بن نوح (عليه السلام) وقصبتها شيراز ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ –٦ ، ص٤٠٧ .

(٦٧) علي بن الحسين : هو والي فارس علي بن الحسين بن قريش بن شبل كان في السابق احد ولاة الطاهريين عليها . الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٣٨٢.

(٦٨) م. ن ، ج٩ ، ص٣٨٢ – ٣٨٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٩٧ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص ٤٠٥؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص٢٢٧ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص١٢١٥.

(٦٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٣٨٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٩٧ – ١٩٨ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص ٤٠٥ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص٢٢٧ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص١٢١٥.

(٧٠) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص ٤٠٧ .

(٧١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٩٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤٠٨ – ٤١٠؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص٢٢٨ – ٢٢٩ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص١٢١٥.

(٧٢) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٩٨ – ١٩٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤٠٨– ٤٠٩ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص٢٢٨ – ٢٢٩ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص١٢١٥٦ .

(٧٣) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص ٤١٠ .

(٧٤) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٩٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤١٠ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص٢٢٩ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص١٢١٦.

(٧٥) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٩٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤٠٨ – ٤١٠؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص٢٢٨ – ٢٢٩ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص١٢١٥.

(٧٦) صديقي ، امير حسن ، الخلافة والملكية في ايران في العصر الوسيط ، تر. : احسان ذنونالثامري ، تقديم: عبد العزيز الدوري ، ط١، (منشورات الجمل، ٢٠٠٧م) ، ص٥٢– ٥٣ .

(٧٧) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٤١٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٢٠٦ .

(٧٨) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص ٤١٠ – ٤١١ .

(٧٩) بلخ : مدينة معروفة في خراسان وهي من اجل مدنها ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ – ٢ ، ص٣٧٨ .

(٨٠)طخارستان : وهي ولاية كبيرة واسعة من نواحي خراسان ، م. ن ، ج٥ – ٦ ، ص٢٥٢ .

(٨١) السند : وهي بلاد بين الهند وكرمان وسجستان ، م. ن ، ج ٥ – ٦ ، ص٨٣ .

(٨٢) الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ط ، ص٨٨ .

(٨٣) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٩٩ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص ٢٢٩ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان ، ص١٧٨ .

(٨٤)باميان : هي من قرى سرخس على الطريق المؤدي الى هراة ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج١ – ٢ ، ص٢٦٣ .

(٨٥)نوشاد او نوشار هي قرية في بلخ ، م. ن ، ج٧ – ٨ ، ص٤٠٧ .

(٨٦) داود بن العباس : هو والي بلخ داود بن العباس بن هاشم بن ماهجور ، الكرديزي ، زين الاخبار، ص١٣ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان ، ص١٧٨ .

(٨٧) كابل : تقع بين الهند واطراف سجستان ، يلبسون زي الاتراك وعلى جانب كبير من النعم والخير ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٧ – ٨ ، ص١١١ .

(٨٨)الكرديزي ، زين الاخبار ، ص١٣ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان ، ص١٧٨ .

(٨٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٤٧٦ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٢٣٢ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص ٢٢٩.

(٩٠) العنزي ، الصفارية بين الطموح والانهيار ، ص ٧٤ – ٧٥ .

(٩١) نيسابور : مدينة عظيمة ذات خصال عدة ، نسب الى سابور حيث مر بها وقال هنا تصلح ان تكون مدينة فسميت نيسابور ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٧ – ٨ ، ص٤٢٢ – ٤٢٣ .

(٩٢) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٢٤٢

(٩٣)الكرديزي ، زين الاخبار ، ص١٣ – ١٤ .

(٩٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٥٠٧ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٢٤٢ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص ٢٣٠ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، حققه وضبطه : ابو هاجر محمد السعيد ، ج١ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م) ، ص٣٧٢؛ بديوي ، يوسف علي ، عصر الدويلات الاسلامية ، ط١، (دمشق ، دار وحي القلم ، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠م)، ص٢٤٢ .

(٩٥) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٢٤٢ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص ٤١١ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص ٢٣٠ .

(٩٦)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٥٠٧ .

(٩٧)م. ن ، ج٩ ، ص٥٠٨ – ٥٠٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ، ج٦ ، ص٢٤٦؛ النويري ، نهاية الارب، ج٢٥ ، ص ٢٣٠ .

(٩٨)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٥٠٨ – ٥٠٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ، ج٦ ، ص٢٤٦ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص ٢٣٠ ؛ الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي ابن العماد (ت : ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م) ؛ شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج١ ، (بيروت ، دار احياء التراث العربي ، د. ت ، ص٤٠ .

(٩٩) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص ٤١٢.

(١٠٠) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٥١٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٢٤٦ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص ٢٣٠ .

(١٠١) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص ٤١٢ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٨ ، ص٥٩٤ .

(١٠٢) الاهواز : واسمها في عهد الساسانيين خوزستان ، ويقال اسمها هرمز شهر إذ ان سابور بنى في خوزستان مدينتين سمي الاولى باسم الله والثانية باسمه ثم جمعها باسم هرمز شهر معناه عطاء الله لسابور ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ – ٢ ، ص٢٢٦ – ٢٢٧ .

(١٠٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٥١٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٢٥٢ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص ٢٣١ – ٢٣٢ .

(١٠٤) مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان ، ص١٨٦ .

(١٠٥) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٥١٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٢٥٢ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص ٢٣١ –٢٣٢ .

(١٠٦) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٥١٢ – ٥١٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ، ج٦ ، ص٢٥١

(١٠٧) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص ٤١١ .

(١٠٨) ابي سلمة : هو حفص بن سليمان ابو سلمة الخلال ، نسب الى الخلال لان بيته كان قريباً من محلة الخلالين فنسب اليهم ، وهو اول وزير في الدولة العباسية ، قتله الخليفة ابو العباس السفاح (١٣٢ – ١٣٦هـ/ ٧٤٩ – ٧٥٣ م) ، وذلك لمحاولته نقل الخلافة الى العلويين . ابن طباطبا، محمد بن علي (ت : ٧٠٩ / ١٣٠٩) ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية ، (بيروت ، دار صادر ، د. ت) ، ص٥٣ – ١٥٥ .

(١٠٩) ابو مسلم الخراساني واسمه عبد الرحمن بن مسلم وقيل عبد الرحمن بن يسار الخراساني ، قائد الدعوة العباسية في خراسان ، والذي استطاع ان يسقط الدولة الاموية واقام على انقاضها الدولة العباسية ولد في سنة (١٠٠ه/٧١٨م) قتله الخليفة ابو جعفر المنصور في سنة (١٣٧ه/٧٥٤م) لمنافسة حثت ما بين الطرفين . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٥ ، ص٣٣١ – ٣٤٥ .

(١١٠) البرامكة : كل من يتولى البهار وبيت النار يطلق عليهم البرامكة ، بمعنى سدنة البيت ، وكان اول من ولي الاعمال خالد بن برمك في عهد ابي العباس السفاح ، ثم ابنه يحيى وولديه الفضل وجعفر في عهد الرشيد . المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت: ٣٢٢هـ /٩٣٣م) ، البدء والتاريخ ، ج٣ (باريز ، ١٩١٦م) ، ص١٠٤ .

(١١١) الفضل بن سهل : هو وزير المأمون ، اسلم ابيه على يد الخليفة المهدي ، بينما اسلم الفضل سنة ١٩٠ هـ على يد المأمون ، كان منجماً ماكراً قتله المأمون وذلك لحجبه الاخبار عنه ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٤ ، ص٤١ – ٤٤ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٧ ، ص٣٧٠ – ٣٧١ .

(١١٢) بوزورث ، جيش الصفاريين ، ص١٩٢ .

(١١٣) مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان ، ص١٨١ .

(١١٤) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص ٤٠٥؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٨ ، ص٥٩٤

(١١٥) مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان ، ص١٧٧ – ١٧٨ .

(١١٦) الكرديزي ، زين الاخبار ، ص١٤ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان ، ص١٨٢ – ١٨٣

(١١٧) الكرديزي ، زين الاخبار ، ص١٤ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان ، ص١٨٢ – ١٨٣ .

(١١٨) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٥٠٧ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٢٤٢ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص٢٣٠ ؛ حسن احمد محمود واحمد ابراهيم الشريف ، العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ص٤٦٠ ؛ حيدر ، محمد علي ، الدويلات الاسلامية في المشرق ، القاهرة ، عالم الكتب ، د. ت ، ص٦١ .

(١١٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٥٠٧ ؛ ابن الاثر ، الكامل في التاريخ ، ص٢٤٢ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص٢٣٠ ؛ حسن احمد محمود ، واحمد ابراهيم الشريف ، العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ص٤٦٠ ؛ حيدر ، الدويلات الاسلامية في المشرق ، ص٦١–٦٢ .

(١٢٠) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٥٠٨–٥١٠ ؛ ابن الاثي، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٢٤٦؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤١١–٤١٢ .

(١٢١)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٥١٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٢٥٢ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص٢٣١-٢٣٢ .

(١٢٢)ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤١٢ ؛ الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص٨٣؛ السامرائي ، حسام قوام ، المؤسسات الادارية في الدولة العباسية (٢٤٧-٣٣٤هـ/٨٦١-٩٤٥م) ، قدم له : عبد العزيز الدوري (مكتبة الفتح ، د. ت) ، ص٣٥ .

(١٢٣)ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤١٢-٤١٣ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٨ ، ص٤٩٥ .

(١٢٤)ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤١٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، حوادث ووفيات (٢٦١-٢٨٠هـ) ص٨ ؛ الحنبلي شذرات الذهب ، ج١ ، ص١٤٥ .

(١٢٥)حسن احمد محمود ، واحمد ابراهيم الشريف ، العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ص٤٦٠-٤٧٠ .

(١٢٦)نصر بن احمد : هو نصر بن احمد بن اسد بن سامان خدان بن حثمان بن طغماث ... بن بهرام الساماني خشنش ، ورث نصر سمرقند من ابيه ، ثم اصبح والياً بأمر الخليفة المعتمد على بلاد ما وراء النهر ، النرشخي ، ابو بكر محمد بن جعفر (ت٣٤٨هـ/٩٥٩م) ، تاريخ بخاري ، عربه عن الفارسية وقدم له وحققه وعلق عليه : امين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي، ط٣ ، (القاهرة، دار المعارف، د. ت)، ص١١٢؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٦، ص٢٥٣؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات (٢٦١-٢٨٠هـ)، ص٦ .

(١٢٧)النرشخي ، تاريخ بخاري ، ص١١١-١١٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٢٥٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، حوادث ووفيات (٢٦١-٢٨٠هـ) ، ص٦ .

(١٢٨)حسن احمد محمود واحمد ابراهيم الشرف ، العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ص٤٧٠.

(١٢٩)الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج٩، ص٥١٦؛ ابن الاثر، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٢٦٠.

(١٣٠)الطوسي ، نظام الملك الحسن بن علي (ت: ٤٨٥هـ/١٠٩٢م) ، سير الملوك (سياسة نامة) ، ترجمه عن الفارسية : يوسف بكار ، ط٣ ، (اربد ، د. ت) ، ص٥٥ .

(١٣١)م. ن ، ص٥٥ .

(١٣٢)الكرديزي ، زين الاخبار ، ص١٥.

(١٣٣)ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤١٣ .

(١٣٤)م. ن ، ج٦ ، ص٤١٤ .

(١٣٥)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٥١٧ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٢٦١ .

(١٣٦)دير العاقول : وهي منطقة بين مدائن كسرى والنعمانية ، بينها وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ص٤٠٣ ، ص٣٥١.

(١٣٧)نظام الملك ، سير الملوك او سياسة نامة ، ص٥٦ .

(١٣٨)ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤١٤ ؛ العنزي ، الصفارية بين الطموح والانهيار، ص٧٧-٧٨ .

(١٣٩)ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٢٦١ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٥ ، ص٢٣٢؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ج١ ، ص٣٧٦ .

(١٤٠) ابن خلكان وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤١٤ .

(١٤١)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٥١٧-٥١٨ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٢٦١؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص٣٣٢-٢٣٣؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج١ ، ص١٤٠ .

(١٤٢)ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٢٦١ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص٢٣٣ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان ، ص١٩٠ .

(١٤٣)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٥٣١ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٢٧١ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص٢٣٣ .

(١٤٤)ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٢٦٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص٤٢١ ؛ النويري، نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص٢٣٤ ؛ الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص٨٩ .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المصادر الاولية :

- ابن الاثير عز الدين ابي الحسن علي بن محمد (٦٣٠ه/١٢٣٢م)

١- الكامل في التاريخ ، راجعه وصححه : محمد يوسف الدقاق (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٧ه/٢٠٠٦م .

- الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت٣٤٨ه/٩٥٩م) .

٢- مسالك الممالك (منشورات صدر ، د. ت) .

- الاصفهاني ، حمزة الحسن (ت٣٦٠ه/٩٧٠م) .

٣- تاريخ سني ملوك الارض والانبياء (عليهم السلام) (بيروت ، دار مكتبة الحياة ، د. ت).

- ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل ابن علي (ت٧٧٤ه/١٣٧٢م) .

٤- المختصر في اخبار البشر ، تح : محمد زينهم محمد عزب ويحيى سيد حسين ، تقديم: حسين مؤنس ، ط١ (القاهرة ، دار المعارف ، د. ت).

- الجواليقي ، موهوب بن احمد بن محمد ابي منصور (ت: ٥٤١ه/١١٤٥م)

٥- المعرب من الكلام الاعصمي على حروف العجم ، تح : احمد محمد شاكر ، ط٢ (مصر، دار المعارف للطبع، ١٩٦٩م).

- الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي ابن العماد (ت١٠٨٩ه/١٦٧٨م)

٦- شذرات الذهب في اخبار من ذهب (بيروت، دار احياء التراث العربي، د.ت)

- الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت ٧٢٧ه/١٣٢٦م)

٧- الروض المعطار في خبر الاخطار ، تح : احسان عباس (لبنان، مكتبة لبنان ، د. ت).

- ابن حوقل ، ابو القاسم (ت ٣٦٧ه/٩٧٧م)

٨- صورة الارض (بريل ، ليدن ، ١٩٦٧م) .

- ابن خلدون ، عبد الرحمن (ت٨٠٨ه/١٤٠٥م)

٩- العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العجم والعرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ط١ ، (بيروت ، دار ابن حزم ، ١٤٣٢ه/٢٠١١م) .

- ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت٦٨١ه/١٢٨٢م)

١٠- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح: احسان عباس(بيروت، دار صادر، د. ت) .

- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت٧٤٨ه/١٣٤٧م)

١١- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح : عمر عبد السلام تدمري (بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) .
١٢- سير اعلام النبلاء ، تح : مصطفى عبد القادر عطا ، ط٢ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠١٠م) .
١٣- العبر في خبر من غبر ، حققه وضبطه : ابو هاجر محمد السعيد (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥ه/١٩٨٥م).
- الصفدي ، صلاد الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤ه/١٣٦٢م)
١٤- الوافي بالوفيات ، تحقيق واعتناء : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، ط١ ، (بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤٢٠ه/٢٠٠٠م) .
- ابن طباطبا ، محمد بن علي (ت٧٠٩ه/١٣٠٩م)
١٥- الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية (بيروت ، دار صادر ، د.ت) .
- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)
١٦- تاريخ الرسل والملوك ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم ، (بيروت ، د. ت) .
- الطوسي، نظام الملك الحسن بن علي (ت٤٨٥ه/١٠٩٢م)
١٧- سير الملوك او سياسة نامة، ترجمة عن الفارسية: يوسف بكار، ط٣، (اربد، د. ت) .
- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢ه/١٢٨٣م)
١٨- آثار البلاد واخبار العباد ،(بيروت ، دار صادر ، د. ت)
- الكرديزي ، ابو سعيد عبد الحي (ت٤٧٠هـ/١٠٧٧) .
١٩- زين الاخبار ، تعريب : محمد بن تاويت (مطبعة محمد الخامس ، ١٩٧٢م)
- المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦ه/٩٥٧م)
٢٠- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق وتعليق : سعيد محمد اللحام (بيروت ، دار الفكر، ١٤٢٦ه/٢٠٠٥م).
- المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت٣٢٢ه/٩٣٣م).
٢١- البدء والتاريخ ، (باريز ، ١٩١٦م).
- مؤلف مجهول
٢٢- تاريخ سجستان ، تر: محمد عبد الكريم علي (القاهرة المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٦م).

- النرشخي ، ابو بكر محمد بن جعفر (ت٣٤٨ه/٩٥٩م) .

٢٣- تاريخ بخارى ، عربه عن الفارسية وقدم له وحققه وعلق عليه : امين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي ، ط٣ (القاهرة ، دار المعارف ، د. ت).

- النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣ه/١٣٣٢م)

٢٤- نهاية الارب في فنون الادب ، تح : عد المجيد ترحيني ، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤ه/٢٠٠٤م) .

- ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحاق (ت : ٣٨٣ه/٩٩٣م)

٢٥- الفهرست (القاهرة ، مكتبة الاستقامة ، د. ت) .

- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله (٦٢٦ه/١٢٢٨م) .

٢٦- معجم البلدان ، قدم لها : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط١ (بيروت ، دار احياء التراث العربي ، ١٤٢٩ه/٢٠٠٨م) .

- اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن اسحاق بن جعفر (ت : ٢٨٤ه/٨٩٧م)

٢٧- تاريخ اليعقوبي ، (بيروت ، دار صادر ، د. ت) .

ثانيا- المراجع الحديثة :

- بديوي ، يوسف علي

١- عصر الدويلات الاسلامية ، ط١ (دمشق ، دار وحي القلم ، ١٤٣١ه/٢٠١٠م) .

- بول ، استانلي لبن

٢- طبقات سلاطين الاسلام ، ترجمة عن الفارسية : مكي طاهر الكعبي حققه وقابله : علي البصر (منشورات البصرى (١٣٨٨ه/١٩٦٨م) .

- الحديثي ، قحطان عبد الستار

٣- الدولة العربية في العصور العباسية المتأخرة ، (جامعة البصرة ، ١٩٨٧م)

- حيدر ، محمد علي

٤- الدويلات الاسلامية في المشرق (القاهرة ، عالم الكتب ، د. ت)

- الدوري ، عبد العزيز

٥- دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ط١ (مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧م) .

- السامرائي ، حسام قوام

٦- المؤسسات الادارية في الدولة العباسية (٢٤٧-٣٣٤ه/٨٦١-٩٤٥م)، قدم له : عبد العزيز الدوري (مكتبة الفتح ، د. ت) .

- سليمان ، احمد السعيد

٧- تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الاسر الحاكمة (دار المعارف ، د. ت) .

- صديقي ، امير حسن

٨- الخلافة والملكية في ايران في العصر الوسيط ، تر :احسان دنون الثامري، تقديم : عبد العزيز الدور ي، ط١ ، (منشورات الجمل ، ٢٠٠٧م) .

- عدوان ، احمد محمد

٩- موجز في تاريخ دويلات المشرق الاسلامي (الرياض ، دار الكتب للنشر والتوزيع ، ١٤١٠ه/١٩٩٠م) .

- محمود ، حسن احمد والشريف ، احمد ابراهيم

١٠- العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ط٥ (الفكر العربي ، د. ت) .

الدوريات :

- بوز ورث

١- جيش الصفاريين ، تر :عبد الجبار ناجي وقحطان الحديثي ، بحث منشور، كلية الآداب، جامعة البصرة ، العدد السابع ، ١٩٧٢م .

- الحديثي ، قحطان عبد الستار

٢- حركات الخوارج في خراسان في القرنين الثاني والثالث الهجري ، بحث منشور في مجلة كلية الآداب البصرة، العدد السادس ، ١٣٩٢ه/١٩٧٢م.

- العنزي ، طالب جاسم حسن

٣- الصفارية بين الطموح والانهيار ، بحث منشور في مجلة الاستاذ ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، العدد التاسع ، ١٩٩٧م .